50 سورة المائدة 4-63 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الله عليك يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب. عنوان بيان الحلال - 00:00:00

لما ذكر تعالى ما حرمه في الاية المتقدمة من الخبائث الضارة لمتناولها اما في بدنه او في دينه او فيهما واستثنى ما استثناه في حال الظرورة كما قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. قال بعدها - 00:00:22

يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات كما في سورة الاعراف بصفة محمد صلى الله عليه وسلم انه يحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. وقال مقاتل الطيبات ما احل لهم من كل شيء - 00:00:46

اي يصيبوه وهو الحلال من الرزق وقد سئل الزهري عن شرب البول للتداوي فقال ليس هو من الطيبات. رواه ابن ابي حاتم عنوان. نعم. ويعيد هذا الحديث ان الله لم ينزل شفاء فيما حرم عليه - 00:01:05

فلا يجوز التداوي بالبول ولا بالنجاسات ولا بالمحرمات حديث ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها وجاء في الحديث ان رجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر يجعله دواء فقال انه داء وليس بدواء - 00:01:21

عن خمرة وعن غيره من المحرمات فلا يجوز التداوي بشرب البول ولا بالنجاسات نعم ولا بالمحرمات نعم والابل طاهر قول الابل طاهر لان معكم اللحم فضلاته طاهرة مأكل الابل والبقر والغنم - 00:01:40

وكذلك ايضا جميع المأكولات فظلتها طاهرة خلاف السباع والكلب والسنور الهر هذه كلها فظلاتها نجسة لانها السباع لانها محرمة الظابط في هذا ايش الظبط في هذا الحل الحل والحرمة اذا كان - 00:02:01

هذه الدابة حلال حلال الاكل ففضلتها طاهرة. وان كانت محرمة الاكل ففظلته محرمة هذا هو الصعب وابوال الابل طاهر هذا هو الصواب خلافا لبعض العلماء بعض الشافعية يرون انها نجسة - 00:02:22

واستدل بعموم البول لا يستنزه من البول. قالوا علها لعامة تشمل جميع الابوال لكنها رد عليهم بان النبي امر الارانيين ان ان يشربوا النبي صلى الله عليه وسلم يشرب من ابواب الابل والبانها - 00:02:37

ولم يقل يقول اغسلوا افواحكم لانها نجسة ولو كانت مجلسنا قال اغسلوا افواهكم دل على انها طاهرة وهذا هو الصواب واما قول استلزموا من البول المراد بالعهد المراد البول بول - 00:02:52

يقول نجس وهو بول ما لا يؤكل لحمه وبول الادمي. نعم. احسن الله اليك يا مدمن المخدرات نعم؟ مدمن المخدرات اذا اراد الاقلاع عنها يعطى نسب هل يجوز هذا قد يقال ان الشيء اليسير للمستهلك - 00:03:07

ما له يعني حكم بدل شيء يسير مثل نقطة البول في الماء الكثير هل تؤثر لا تؤثر اذا كان شيء يسير اما اذا كان شيء كثير لا نعم احسن الله اليك حكم صيد الجوارح المعلمة - 00:03:26

وقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين اي احل لكم الذبائح التي ذكر اسم الله عليها والطيبات من الرزق واحل لكم ما اصطدتموه بالجوارح. نعم. وهي الكلاب والفهود والصقور واشباهها - 00:03:41

كما هو مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وممن قال ذلك علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وما علمتم من

الجوارح مكلبين وهن الكلاب المعلمة والبازي وكل طير يعلم للصيد - 00:04:01
والجوارح يعني الكلاب الظواري والفهود والصقور واشباهها. رواه ابن ابي حاتم ثم قال وروي عن ختمة وطاووس ومجاهد ومكحول ويحيى ابن ابي كثير نحو ذلك ثم روى ابن جرير عن ابن عمر قال اما ما صاد من الطير البازات وغيرها من الطير. فما ادركت فهو لك والا فلا تطعمه - 00:04:20
قلت والمحكي عن الجمهور ان الصيد للطيور كالصيد فما ادركت فهو لك يعني كان اذا ادركته حيا وذبحته فهو لك والا فلا تطعمه يعني يرى عدم هذا محل هنا قلت والمحكي عن الجمهور - 00:04:46
ان الصيد بالطيور كالصيد بالكلاب لانها تكلم الصيد بمخالبها كما تكلمه الكلاب فلا فرق كما رواه ابن جرير عن عدي ابن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل - 00:05:02
وسميت هذه الحيوانات التي يصطاد بهن جوارح من الجرح وهو الكسب. كما تقول العرب فلان جرح اهله خيرا اي كسبهم خيرا. ويقولون فلان لا جارح له اي لا كاسب له. وقال الله ويعلم - 00:05:23
ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتم من خير وشر وقوله مكلبين الجوار راح يسمي الجوارح لانها تكسف تكسب لاهلها طيور تكسب لهم وكذلك الصقر والبازي والكلب يكسب لاهله يصطاد ويكسب كسب هذا - 00:05:43
اصطاد الارض يا رب اصطاد كذا اصطاد الصيود ويأتي بها لاهله فيكون كسبا هذا الجرح والكسب. نعم وقوله لو ما جرحتم بالنهار يعني ما كسبتم بالنهار. نعم وقوله مكلبين يحتمل ان يكون حالا من الظمير في علمتم - 00:06:02
علمتم فيكون حالا من الفاعل ويحتمل ان يكون حالا من المفعول وهو الجوارح اي وما علمتم من الجوارح في حال كونهن مكلبات للصيد. وذلك ان تقتنص بمخالبها او اظفارها فيستدل بذلك والحالة هذه - 00:06:22
على ان الجارح اذا قتل الصيد بصدمته لا بمخالبه وظفره انه لا يحل له. ولهذا قال تعلمونهن مما علمكم الله وهو انه اذا ارسله استرسل واذا اشاه استشلى واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى - 00:06:42
اليه ولا يمسكه لنفسه. ولهذا قال فكلوا مما امسكنا عليكم. واذكروا اسم الله عليه. هذا المعلم المعلم سواء من الكلاب او من جراح الذي ارسلته اذا ارسلته يسترسل واذا منعته امتنع - 00:07:05
واذا صاد ابقاه لك فهذا ارسلها تقول بسم الله سمي الله عند ارساله ويكفي هذا وكذلك ايضا يقتله باظفاره ما يقصد بصدمته للمعلم يعني يضرب كذا جسمه ثم يموت هذا - 00:07:23
ليس بحلال لانه قتله بثقله لابد يقتله بمخالبه التي تجرحه تخرج الدم اما اذا قتله بصدمته ضربته يضربه بجسمه هذا وقيل مثل ما المضروب بالعصا الموقودة المضروبة بالأعصاب قتلوا بصدمته - 00:07:42
ومثل ما يا عصام عصبت بالمعراج فلا تأكل واذا خزق فكل طرف طرف المعرظ محدد يخزق الصيد هذا كله وان كان بعرض العصا فلا لانه قتله بثقل فانه وقيف. فانه وقيف. كذلك الصيف اذا قتلوا بثقله هذا وقيت موقوت - 00:08:04
اما اذا اقتنع بمخالبه فهذا هو بالتكليف هذا معنى مكلبين نعم نعم ما في شك لذع ذا الصقل الكهربائي يبقى بالدم فيه مثل ما يذبح الان فيوجد في بعض اه في بعض المجازر في في اوروبا وفي غيرها يقتلون بالصعقة الكهربائية - 00:08:27
او بالدبوس الخنق الدبور تصعق ثوبها فيها ميتة. نعم لا لابد توفر الشروط كلها نعم وهذا فيه كلام لاهل العلم بعض العلماء قال ان الطيور ليست كالكلاب قد قد تأكل - 00:08:56
وهذا محل نظر البحر يا شيخ اذا اذا كان شبع الطير ما ما يطير ما ها؟ يعني لا ينطلق على الفريسة الا اذا كان جائر تدريبهم يدربونه ولكن ما ينطلق على الفريسة الا زكاتها - 00:09:30
لا لا لا معلم لابد لابد كمعلم يفسر صدره هذا معنى غير معلم هذا سر لنفسه هذا يستصل لنفسه غريزة ما هو اه بالغريزة ليست مو كل الطيور هكذا وكل الطيور اذا كان - 00:09:44
اذا كان جاء نفسه هذا اه مهو معلم احسن الله اليك والله تعالى يقول فكلوا مما امسينا عليكم وهذا عام اذا امسك لنفسه اذا اكل منه

معناه ابقى لنفسه فلا تأكل - 00:10:04
يا عصيت الكلب ثم اصطادوا وجعل يأكل منه وعلى امسك لنفسه لابد ان يمسك على صاحبه. المعلم ما يكون لو كان جائع ما يأكل حتى يعطيه آآ اه صاحبه المعلم هذا - 00:10:19
يعطيه حتى يعطيه ولو يجلس يومين او ثلاثة ما يأكل المعلم استرسل اذا ارسله واذا زجر ان زجر واذا كان اذا اصطاد ما يأكل ولا جسيم حتى يعطيه صاحبه. هذا المعلم. اما اذا كان يأكل على خير معلم هذا - 00:10:34
او كان ما يستصل الا اذا كان جائع نعم هذا غير معلم وهذا في فضل العلم حتى الحيوانات المعلبة لها فضل على غير معلمة طلب العلم والكلب المعلم يجوز ان يقتنع والكلب غير المعلم لا يجوز ان يقتنع الكلب المعلم يؤكل صيده وكلب غير المعلم لا يؤكل صيده - 00:10:53
تعرف احسن الله اليك فمتى كان الجارح معلما وامسك على صاحبه وكان قد ذكر اسم الله عليه وقت ارساله هل الصيد وان قتله بالاجماع؟ ها؟ فمتى كان فمتى كان الجارح معلما وامسك على صاحبه وكان قد ذكر اسم الله عليه وقت ارساله حل الصيد وان قتله بالاجماع - 00:11:12
مع وقد وردت السنة فمتى كان ايش فمتى كان الجارح معلما. نعم. هذا الشرط الاول. وامسك على صاحبه. نعم وذكر اسم الله عليه. يكون معلم والمعلم معروف هو الذي يرسل يسترسله الى - 00:11:40
والثاني الا ان يبقيه لصاحبه ولا يبقيه لنفسه لا يأكل منه. والثالثة يذكر اسم الله عليه ففي هذه الحالة يوجد الشروط الثلاثة حل ولو كان ولو كان ولو قتله ولو ميت - 00:11:59
الا اذا وجد فيه حياة فانه يذكيه نعم حل الصيد وان قتله بالاجماع وقد وردت السنة بمثل ما دلت عليه هذه الاية الكريمة كما ثبت في الصحيحين عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 00:12:18
اني ارسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله. قال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكن ما امسك عليك قلت وان قتلن؟ قال وان قتلنا ما لم يشركها كلب ليس منها - 00:12:35
فانك انما سميت على كذبك ولم تسم على غيره. فذكر الشروط الثلاثة اذا ارسلت كلبك المعلم هذا واحد وذكرت اسم الله عليها فكل ما امسك عليك اذا امسك لك ولا امسك لنفسك - 00:12:50
ما لم يشرك كلب اخر فاذا شركه كلب اخر بلاء هذا في القاعدة المعروفة اذا يسمى حاضر ومبيح فانه يغلف جانب الحاضر لانك ما تدري هل قتله كلبك او الكلب الثاني؟ وانت سميت على كلبك؟ ولم يسمى الكلب الاخر - 00:13:04
والكبل الاخر ايضا ما هو معلم وغير معلم اذا سلكه كلب اخر فلا تأكل لما سمع حاضر ومبيح مبيح وهو كلبك. والحاضر كلب غيرك. ولا تدري ايهما قتل الصيد فيغلب جانب الحر - 00:13:20
هذه الشروط ان يكون معلى وان تذكر اسم الله عند ارساله والا وان يمسك لك ولا يمسك لنفسه والا يصرفه كالبلاخ. اربعة شروط نعم. قلت له فاني ارمي بالمعراج الصيد فاصيب. قال اذا رميت بالمعراج - 00:13:35
الثقافة كله وان اصابه بعرض فانه وقيل فلا تأكله. نعم اذا اذا رماه بحده اذا الاعراض مثل العصا بحده الحد المحدد حديدة في رأسه اذا خزق فكل اما اذا ضربه بالعرظ - 00:13:53
هذا وقيل مضروب موقوت نعم وفي لفظ لهما واذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله فان اخذ الكلب زكاة. نعم ان اخذ الكلب ذكاته يعتبر زكاة - 00:14:11
نعم لانه آآ يقتله باظافره لا بثقله واخرج الدم حتى يموت نعم هذا ذكاء وفي رواية لهما فان اكلا فلا تأكل فاني اخاف ان يكون امسك على نفسه ولم يمسك لصاحبه - 00:14:35
اختارها يكون له اذا اكل منه هذا معناه انه ما ما يريده لصاحبه. نعم عنوان التسمية على الجارح عند ارساله وقوله تعالى فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه اي عند ارسال اي عند ارساله له. كما قال النبي صلى الله - 00:14:54

عليه وسلم لعلي بن حاتم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكن ما امسك عليك وفي حديث ابي ثعلبة المخرج في الصحيحين ايضا اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله - 00:15:13

وقال علي ابن ابي طالب على وجوب التسلية تسمية واجبة واذا ترك التسمية بالصيد او في الذبيحة فهل تحل او لا تحل في خلاف من العلماء قال لا تحل اذا تركها في الصيد وفيما لا تحل - 00:15:31

ومنهم من قال تحل مطلقا ومنهم مفصل فقال تحل اذا تركها نسيانا حل واذا تركها عمدا فلا تحل وهذا هو الاقرب انها اذا تركها نسيانا ومن فرق بين الصيد والذبائح. قال الذبيحة اذا تركها نسيانا - 00:15:50

حلت واذا عم الصيد فلا تحل لابد من ذكر اسم الله عليه والتفصيل هذا هو المعتبر التفصيل انه اذا تركها نسيانا حلت واذا ترك عمدا فلا والقول الثاني انها تحل مطلقا والقول الثاني انها لا تحل مطلقا - 00:16:06

نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس. نعم. في قوله واذكروا اسم الله عليه. يقول اذا ارسلت جارحك فقل بسم الله. وان نسيت فلا حرج. شارح يعني الكاسب من من طير - 00:16:22

او كلب. وقيل المراد بهذه الاية الامر بالتسمية عند الاكل كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ربيبه عمر ابن ابي سلمة فقال سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. سمي الله. احسن الله اليك. سم الله وكل بيمينك - 00:16:37

وكل مما يليك وفي صحيح البخاري عن عائشة انهم قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا حديث عهدهم بكفر بلحمان لا ندري اذكر اسم الله عليها ام لا؟ قال سموا الله انتم وكلوا - 00:16:57

لان الاصل في المسلمين الاصل في في المسلمين السلامة وانه وانه هذا هو الاصل بناء العاصمة. نعم قال تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطاعات في هذه الاية يقول يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمتم من جوارح المكلفين - 00:17:14

هذا السؤال موجه الى النبي صلى الله عليه وسلم عن عن قال الله احل لكم طيبات اليوم والآيات الاخرى اليوم احل لكم الطيبات اباحة الطيبات المؤمنين طيبة عام تشمله الاقوال والافعال والاعتقادات - 00:17:34

والذوات الطيبات احلها الله طيبات من الابل والبقر والغنم طيبات من الاقوال طيبة من الافعال اليوم احل لكم الطيبات يسألونك ماذا احل لهم؟ يعني من الاعيان والذوات؟ قال الله احل لكم الطيبات - 00:17:52

الابل والبقر والغنم وما علمتم من الجوارح مكلمين يعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم ولطف الله عليه يعني واباح الله لكم صيد ما علمته من الجوارح الجوارح الكواسب - 00:18:08

من الطيور ومن الكلاب المكلفين يعني يقتلها تكليب يعني بجوارحها واظافرها ومخالبها لا لا بثقلها تعلمونهن مما علمكم الله هذا شرط فكلوا مما امسكنا عليكم هذا الشوط الثاني. واذكروا اسم الله عليه - 00:18:25

ذكر الله الشروط الثلاثة كلها من المعلم وان يذكر اسم الله عند ارساله وان يمسك بصاحبه ولا يمسك لنفسه واتقوا الله ان الله سريع الحساب واتكلم على تذليل الاية اتقوا الله ان الله انتهى كلامه. نعم. اتقوا الله هذا امر بتقواه في جميع الاحوال امر بتقواه ان الله سريع الحساب - 00:18:54

وهو سبحانه وتعالى يحاسب عباده في نفسه يوم القيامة وحسابه سريع سبحانه وتعالى لانه لا يشغله شأن على الشأن بخلاف المخلوق الظعيف فانه لا يستطيع ان وداخل عليه الاشياء لا يستطيع ان - 00:19:17

يتكلم مع اشخاص في وقت واحد اما الله فلا يلهيه شأنه ويحاسب الخلائق ملايين الخلائق يحاسبهم في وقت واحد وافرغ منه سبحانه في قدر مقدار منتصف النهار حتى ان اهل الجنة يدخلون الجنة فيه - 00:19:30

في منتصف النهار ويصلون اليها قبل وقت القيلولة اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن ثقيلا. الاولى يعني منتصف النهار واذا معلوم ان الجنة ما فيها ما في حر ولا فيها برد ولا فيها - 00:19:47

تعب ولا نوم ولا ولا مرض لكن المراد مقدار وقت القيلولة بالنسبة للناس في الدنيا يقيلون في منتصف النهار كقوله تعالى لهم رزق فيها بكرة وعشيا يعني اهل الجنة اكلة وعشية معروف انه الجنة ما فيها ليل ولا نهار - 00:20:04

كلها نهار مضطرب ولا في بكرة وعشا ولكن يعرف الناس البكرة وعشية بانوار من تحت العرش انوار تحت العرش ان يكون مثلا في اول النهار زائدة وفي اخر النهار يعرف - 00:20:23

البكرة والعشي نعم قال تعالى وايضا كذلك فما اصابها يطهره ايضا ان يعني اذا طبخ او شوي زاد طالما في فمه يكون تطهير له قال بعضهم يقطع ما اصابه بفمه - 00:20:37

ويلقيه يعني من باب باب الاستحسان والا فانه طاهر تطهره النار تطهره النار نعم ها؟ نعم. مكلمين لا ما يقتله بصدمته اذا قتله بصدمته صار وقير. ما يمكن يمسك بالاظافة لابد الاظافر تطلع الدم - 00:21:11

الاظافة ما هي بسهلة كم مسافة الظهر مثل السكاكين ويمكن يخبطه باظافره ولا يطلع دم هل يمكن ما يبكي اذا قتله بصدمتين صار مقيل موقود بثقله انا ما ما اشتغلت الاصابع - 00:21:36

ولا المخالب صدمة هذا وقيل مكلفين تكذيب الاصابة بالمخالبة لابد المخالب تخرج الدم ما في دم هو؟ ها كيف يغرس خالي تصل الى تتجاوز ولا يخرج دم؟ هل يمكن ها؟ ها؟ ايه نفسك حي واتى بصاحبه يذكيه - 00:21:55

اه لا هذا يهدى قلب الصيد يهدى ولا ولا يباع يهدى هادي هي لاباس اما عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم للكلب خبيث هذي عام ولبسته كلب الصيد نعم. يجوز ان تقتل كلب الصيد وكلب الارض تقتديه - 00:22:26

اما الكلاب الاخرى فلا تقتلع لكن ما في استثناء في البيع البيع عار كالبستان الغالي لا يباع لكن الاقتناع فيه استثناء بل اقتراظت كلبا الا كلب صيد او ماشية او حرف نقص من اجره كل يوم قيراطان. قيراط كل يوم قيراط - 00:22:57

نعم عليك يشترط تعيين الصيد ها؟ يشترط تعيين الصيد كيف تعينه؟ يعين الصيد بعينه. من اللي يعينه صاحب الطير يرسله ما في شيء امامه حتى يعينه سمي اللهو اي وجد مثل الله - 00:23:14

ربا ارانب اي شي سمي الله ليس عنده شيء الان ويسمي عليه ويرسله ما عنده شيء في البلد هذا يمشي يذهب للبر كذلك الجارح يمشي في الجو كيف تعينه وتباشر مع وانت ما ترى شيئا - 00:23:34

ها؟ نعم؟ ايه ضعيف الصبر انه لا يجوز دعوة العب لانه لانه مباح لانه مباح تم تحليل ها على شيء ممكن هذا قد قد يخالف التعليم هذا التعليم مهوب على الكلب - 00:23:54

ممكن هذا عمل على عمل الشخص - 00:24:21